ومنهم قتيل حكى ابن عبد ربه قال ذكر الكلبي في تاريخ القدس
عن ابرهيم بن نابل قال بينما سمعون يتكلم في المحبة في المسجد
اذ جا طاير صغير فقرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى علا علي يده
ثم ضرب بمنقاره الارض فسال منه الدم ثم مات ومنهم شهيد
ذكر العتبي قال جلست يوما وعندي جماعة من اهل الادب
فنزج بنا الحديث الي اخبار العشاق وفي الجماعة شيخ ساكت فقيل
فقال كانت لي ابنة وكانت تهوي شابا ونحن لا نعلم بذلك
وكان الشاب يهوي قينة وكانت القينة تهوي ابنتي فحضرت
في بعض الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والقينة فغنت شعرا

، علامة ذل الهوي ، علي العاشقين البكا ،
، ولا سيما عاشق ، اذا لم يجد مشتكا ،

فقال لها احسنتي والله يا سيدتي اتاذني لي ان اموت فقالت
نعم مت راشدا ان كنت عاشقا قال فنام وغمض عينيه فمات
فانصرفنا مهمومين الي منازلنا فاخبرت اهلي بما كان من امر
الفتي فلما سمعت ابنتي كلامي نهضت الي مجلس لنا مبادرة فانكر
ذلك منها فقمت فوجدتها متوسدة كما كنت وصفته عن الفتي فحركتها
فاذا هي ميتة فاخذنا في جهازها وغدونا بجنازتها وجنازة الشاب
فاذا نحن بجنازة ثالثة فسالنا عنها فاذا هي جنازة القينة بلغها
موت ابنتي ففعلت مثل ما فعلت فماتت فدفنا الثلاثة في يوم
واحد ومنهم شهيدان ذكر الشيرزي في كتاب روضة العشاق
انه كان بعمورية راهب يسمي عبد المسيح اسلم فسئل عن سبب اسلامه

فقال

فقال كان عندنا شاب فهوي جارية نصرانية تبيع الخمر وكان لا
يبرح ناظرا اليها فلما علمت به سلطت عليه الصغار يضربونه
ويصيحون به وكانت تفعل به ذلك كل يوم فلما علمت صدقه دعته
الي نفسها حراما فابي فعرضت عليه التنصر ويتزوجها فابي فسلطت
عليه الصغار فاثخنوه قتلا فادركته وهو كالميت لما به وهو يقول
اللهم اجمع بيننا في الجنة ومات فلما كان من الليل رات الجارية الشاب
قالت فاخذ بيدي وانطلق بي الجنة فلما اردت ان ادخلها
منعت لاجل الكفر قالت فاسلمت ودخلت معه فرايت شيا عظيما
ورايت قصرا من الجوهر فقال هذا لي ولك وانا لا ادخله الا بك
والي خمس ليال تكونين عندي فلما استيقظت اسلمت وجلست
عند قبره وماتت في الليلة الخامسة وكان ذلك سبب اسلامي
ومنهم قتيل ذكر ابو محمد بن عبد الحق ان رجلا كان واقفا
بازا باب داره وكان يشبه باب الحمام فمرت به امراة جميلة وهي
تقول اين الطريق الي حمام منجاب فاشار اليها بيده فلما دخلته دخل
معها فلما رات ذلك اظهرت له السرور وقالت نشتهي من يكون
معنا يطيب علينا فخرج مبادرا اليا تيها بما سالت وغفل عن الباب
فلما جا وجدها قد خرجت فكثر ولهه بها فكان لميتز وهو يقول

، يا رب قايلة يوما وقد لقيت ، اين الطريق الي حمام منجاب ،

وبقي علي ذلك مدة حتى جاوبته امراة من طاق مفرد

هلا جعلت بحزم اذ ظفرت بها ، حرزا علي الدار او قفلا علي الباب

فزاد هيمانه واشتد هيجانه وما زال كذلك بالبصرة حتى حضرته الوفاه

Copyright © King Saud University